



اليقين

مجلة شهرية تُعنى بالثقافة العقائدية | العدد (٤٠) لشهر ذي القعدة عام ١٤٤٠ هـ



◆◆ اليقين

◆◆ الملامتية

◆◆ إمام المسلمين





اقرأ في هذا العدد



الأفق الأعلى والأفق المبين

٥-٤



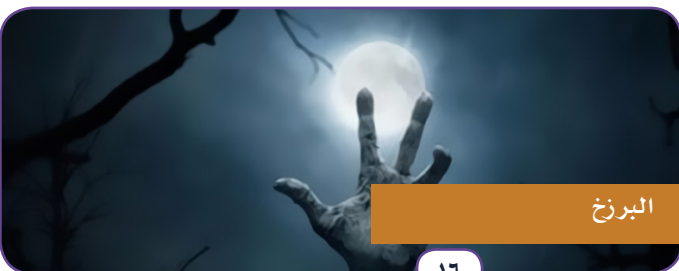
حكم الجمع بين الصلاتين

٩-٨



النفس

١٣-١٢



البرزخ

١٦



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

اليقين

مجلة شهرية تعنى بالثقافة العقائدية

رئيس التحرير
الشيخ هاني الكفاني

هيئة التحرير
السيد يوسف الموسوي
الشيخ محمد رضا الدجيلي
الشيخ رعد العبادي

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والإخراج الفني
حسن الموسوي

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ
07700554186

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الخلق وآله الطيبين الطاهرين
واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين والآخرين.

قال تعالى: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ الحجر: ٩٩

إن من الأمور التي يجب أن تكون واضحة وجليّة لكل مؤمن هو أنه لا بد وأن يكون اليقين هو الأسّ الرّصين الذي تبني عليه معتقداؤه، بل وأعماله وكل ما يتقرب به إلى المولى تعالى، لأن مرتبة اليقين هي أعلى مرتبة من الإسلام والإيمان، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لَأَنْتَسِبَنَّ الْإِسْلَامَ نِسْبَةً لَمْ يَنْسِبْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، وَلَا يَنْسِبُهُ أَحَدٌ بَعْدِي إِلَّا بِمَثَلِ ذَلِكَ، الْإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ، وَالتَّسْلِيمُ هُوَ الْيَقِينُ...» المحاسن: ص ٢٢٢، وهذا ما أشارت إليه الآية المباركة التي افتتحنا بها كلمتنا لهذا العدد.

ولو عدنا إلى حالنا اليوم -كمؤمنين- لوجدنا أن جُلَّ أو كلَّ مشاكلنا العقائدية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها هي بسبب ضعف يقيننا بالله تعالى، بل إن المعاصي والسيئات والتهتك الخُلقي والمظالم والجرائم التي تفشت في مجتمعاتنا المسلمة هي بسبب ضعف اليقين بالله تعالى، أو ضعف اليقين بعواقب تلك الأعمال العظيمة التي يستحقُّ فاعلها دخول النار، قال جلّ من قائل: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ التكاثر: ٥-٨، بل إن المشكلة الإلحادية المعاصرة التي وقع بشباكها بعض شبابنا هي بسبب ضعف اليقين أيضاً، والتي تسببت في تهالك البناء العقدي لدى الشباب، وسببت نخراً فكرياً وعقدياً أصاب الأسس الفطرية التي جُبلت عليها نفوسهم العالمين، والتي تدعو الجميع إلى الإيمان بالواحد الأحد، قال تعالى: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الروم: ٣٠، من هنا كان لزاماً علينا أن نشمّر عن سواعدنا في تثقيف أبنائنا وبناتنا على التعاليم الإسلامية الصحيحة، وأن نؤسس فيهم أسس اليقين، كي يكونوا ثابتي القدم أمام كل التحديات العقدية والفكرية، من هنا دأبت مجلة اليقين على تحمّل تلك المسؤولية، والله تعالى هو المعين، وهو الهادي لسواء السبيل.

الأفق الأعلى والأفق المبين

وقال بعض: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قد رأى جبرائيل عليه السلام في صورته الحقيقية مرتين، الأولى عند بداية البعثة النبوية المباركة، حيث ظهر له في الأفق الأعلى، وقد غطى الشرق والغرب حتى بهر النبي ﷺ بعظمة هيئته، والثانية رآه عند معرجه إلى السماوات العلى، واعتبروا أن الآية إشارة لتلك الرؤيتين.

والظاهر أن المراد بالأفق المبين في الآية، هو نفس الأفق الأعلى، الوارد في سورة النجم: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى * وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى﴾ النجم: ٥ - ٧.

نقرأ في دعاء علقمة فقرة: (وَيَا مَنْ يُحَوِّلُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، وَيَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ) فما معنى ذلك المنظر؟ وما هو الأفق المبين؟
الجواب:

قال صاحب الميزان: (الأفق المبين وهو الأفق

قال تعالى: ﴿لِسَانَ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ النحل: ١٠٣، الآية الكريمة صريحة في أن لسان القرآن الكريم الذي أرسل به النبي العربي ﷺ هو لسان عربي مبين، إلا أنه ثمة حقائق قرآنية وردت في الكتاب العزيز تحتاج إلى بيان، أحياناً من ناحية المعنى المفرد، وأحياناً من ناحية التركيب، وهذا ما تكفل به أهل البيت عليهم السلام، حيث وضعوا مصابيح النور أمام المفسرين، لبيان المبهم من تلك المعاني والصور القرآنية.

ورد في القرآن الكريم هذا التعبير، قال تعالى: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ * وَلَقَدْ رَآهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ﴾ التكويد: ٢٢.

الضميران في (رآه) - الظاهر والمستتر - يعود المستتر منهما على النبي ﷺ، والظاهر يعود على جبرائيل عليه السلام.



بواسطة الباء، لا بواسطة الفاء، لأن الفاء تفيد الحلول في مكان، من حيث إفادتها الظرفية، أما الباء فلعلها باء الملابس، التي تعني أن ظهور آيات الألوهية قد جاءت ملابساً ومرتبطة بالأفق المبين .

وقد أشارت الروايات الواردة عن أئمة الهدى عليهم السلام إلى معنى الأفق المبين، منها:

ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة: (أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، الرحمن الرحيم، الحي القيوم، وأتوب إليه) كتب في الأفق المبين.

قال: قلت: وما الأفق المبين؟

قال: قاع بين يدي العرش، فيه أنهار تطرد، وفيه من القدحان عدد النجوم» الخصال: ج ٢، ص ٥٨٢.

الأعلى من سائر الآفاق بما يناسب عالم الملائكة) الميزان: ٢٠، ص ١٢١.

وقال الشيخ الطوسي: ﴿وَلَقَدْ رَأَىٰ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ معناه: أن النبي صلى الله عليه وآله رأى جبرائيل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عليها بالأفق المبين، فالأفق ناحية من السماء، فإنه يقال على ألسنتنا في العرف: هو كالنجم في الأفق، وفلان ينظر في أفق السماء. أما في الدعاء: فالتعبيران وردا باعتبار ما جاء في سورة النجم تارة، وباعتبار ما جاء في سورة التكويد تارة أخرى، والخطاب فيهما متوجه إلى الله تعالى على نحو الدعاء، وهو كناية عن إحاطة علمه بجميع الممكنات، جليتها وخفيها، كبيرها وصغيرها، واستيلاؤه على الجميع؛ لأن كونه بالمنظر الأعلى يستلزم ذلك.

وربما يمكن تأييد ذلك بأن الوارد في الدعاء هو قوله: بالأفق وبالمنظر، حيث جاءت التعدية



الملامتية

بن منازل، والذي مات بنيسابور (نيسابور) سنة (٣٢٩هـ) أو (٣٣٠هـ).

سَبَبُ التَّسْمِيَةِ:

وقد سُمِّيَ بالملامتية لأنَّ طريقتهم تقوم على ملامة النفس، أي: عَذْلُهَا وَلَوْ مُهْمَا فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ، وعاقبوها بالإكثار من العبادات وأنواع القُرْبَاتِ إِلَى اللَّهِ سَرَّاءً، لِأَنَّهَا الطَّرِيقَةُ الْمَثَلِيَّةُ فِي رَأْيِهِمْ؛ وَذَلِكَ لِتَأْدِيبِ النَّفْسِ وَالْإِعْرَاضِ عَنِ الْعُجْبِ وَالرُّعُونَةِ، وَحَتَّى لَا يَشَاهِدُوا مَحَاسِنَهُمْ، وَلَا يُعْجِبُوا بِأَنْفُسِهِمْ، وَلَا يَقَعُوا فِي آفَةِ الْكِبْرِيَاءِ.

وقد أظهروا للخلق إهمال الشريعة والأخلاق، وأظهروا للخلق ما يُوحِشُهُمْ؛ لِيَنْفَرُوا عَنْهُمْ، وَيَسْلَمَ لَهُمْ حَالَهُمْ مَعَ اللَّهِ، لِذَا كَتَمُوا مَحَاسِنَ جَوْهَرِهِمْ، وَدَأَّبُوا عَلَى حِفْظِ

المَلَامَتِيَّةِ هِيَ طَرِيقَةٌ مِنْ طَرِيقِ الصُّوفِيَّةِ، وَهِيَ اسْمٌ اشْتَهَرَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ الصُّوفِيَّةِ السُّنِّيَّةِ، تَتَقَوَّمُ أُسُسُهَا عَلَى الضَّلَالِ وَالانْحِرَافِ كَمَا سَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ لِاحْتِقَانِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأَوَّلُ شَخْصٍ أَفْرَدَهُمْ بِالْكِتَابَةِ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ فِي رِسَالَتِهِ (أُصُولُ الْمَلَامَتِيَّةِ وَغَلَطَاتِ الصُّوفِيَّةِ: ص ١٣٨)، وَقَدْ قَرَّرَ فِي صَدْرِهَا أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ لَهُمْ كِتَابٌ مُصَنَّفَةٌ، وَلَا حِكَايَاتٌ مُؤَلَّفَةٌ، وَإِنَّمَا هِيَ أَخْلَاقٌ وَشَمَائِلٌ وَرِيَاضَاتٌ.

المُؤَسِّسُ:

أَبُو صَالِحٍ حَمْدُونَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عِمَارَةَ النِّسَابُورِيِّ الْقَصَّارِ (المتوفى سنة ٢٧١هـ)، وَهُوَ الْمُؤَسِّسُ الْأَوَّلُ لِلصُّوفِيَّةِ الْمَلَامَتِيَّةِ، لَكِنِ الْمَلَامَتِيَّةُ قَدْ تَبَلُّورَتْ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ، وَاكْتَسَبَتْ شَكْلَهَا النَّهَائِيَّ عَلَى يَدِ تَلْمِيذِهِ أَبِي مُحَمَّدَ عَبْدِ اللَّهِ

في رسالته «أصول الملامتية» أن لهم من الأخلاق
والمناقب والشمائل والرياضات الشيء الكثير.
ومن معتقدات الملامتية وحدة الوجود
ودعوا الناس لذلك، لذا ألقى القبض على
قطب الملامتية أو الملامتية إسماعيل مشوقي
وأعدم مع اثني عشر من تلامذته عام ١٥٣٩،
وأُحق به حمزة بالي البوسنوي في عام ١٥٦١
لنفس السبب.

والمتبوع لأحوالهم وصفاتهم يجد عندهم
الفخر والعار والمدح والذم سواء، وود الناس
وعداوتهم لهم، أو محبة الناس وقبولهم لهم،
لا يزيدهم ولا ينقصهم، ولا يسمنهم ولا
يضعفهم، وكل هذه الأضداد من لون واحد.
وقد اضمحلت هذه الطائفة كطريقة
مستقلة لنفس ما نوهنا عليه من التظاهر
بالتهتك وعصيان الله تعالى بفعل الموبقات
كنوع من التقية ليحافظوا على دينهم الحق.

المصادر:

(أصول الملامتية وغلطات الصوفية: تحقيق
الدكتور عبد الفتاح أحمد الفاوي - الفتوحات المكية:
ابن عربي - كشف المحجوب: الهجويري - الملامتية
والصوفية: أبو العلا عفيفي - عوارف المعارف: أبو
حفص السهروردي - الدولة العثمانية من النشوء إلى
الانحدار: د. خليل إينالجيك).

خصوصياتهم ومراعاة أسرارهم، وهذه هي
طريقتهم ودينهم؛ وذكر البعض أنهم سمّوا
بالملامتية لأن الناس لا موهم على ظواهرهم
المتقدمة، وفي مقابل ذلك ادّعوا لأنفسهم
الكرامة وكشف الأسرار وعلم الغيب
والفراسة.

وكان ابن عربي من المعترضين على
تسميتهم بالملامتية، ويرى أن نسبة هذا الاسم
لهم على لغة ضعيفة، ويسميهم بالملامية.
ومهما كان اسمهم ملامتية أو ملامية
فمعناها: طريق الملامة: وهو ترك الشهوة
فيما يقع فيه التميّز من الخلق في الثياب
والمشي والجلوس والسكون معهم على ظاهر
الأحكام، والتفرد عنهم بحسن المراقبة، ولا
يخالف ظاهره ظاهرهم بحيث يتميّز عنهم،
ولا يوافق باطنه باطنهم، فيساعدهم على ما
هم عليه من العادات والطبائع، ولا يخالف
ظاهرهم بحيث يتميّز.

وقال بعضهم - كالسهروردي - أن:
(الملامتية لهم مزيد اختصاص بالإخلاص،
يرون كتم الأحوال والأعمال ويتلذذون
بكتمها، حتى لو ظهرت أعمالهم وأحوالهم
لأحد استوحشوا من ذلك كما يستوحش
العاصي من ظهور معصيته، فالملامتية عظم
وَقَعَ الإخلاص وموضعه وتمسك به معتدا به،
والصوفي غاب في إخلاصه عن إخلاصه).
ويدعي البعض كأبو عبد الرحمن السلمي

حُكْمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ

في كتبكم (كما في صحيح مسلم: ج ١ ص ٤٨٩) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ ثَمَانِيًا وَالْعِشَاءَ سَبْعًا، مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ، وَلَا سَفَرٍ، وَلَا مَطَرٍ، وَلَا حَرْبٍ، وَلَا عَذْرَ مِنَ الْأَعْذَارِ، بَلْ حَتَّى لَا يُضَيِّقَ عَلَى أُمَّتِهِ، فَإِذَا كَانَتِ الشَّيْعَةُ تَفْعَلُ مَا فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَجُوزُ عَيْبُهُمْ وَالتَّشْنِيعُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّكُمْ بِذَلِكَ تُعَيِّنُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَتُشْنَعُونَ عَلَيْهِ.

قَالَ الرَّجُلُ: الْحَقُّ مَعَكُمْ، وَإِنِّي أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا فَرَطْتُ، وَلَكِنْ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: الْجَمْعُ أَمْ التَّفْرِيقُ؟

قَالَ الْعَامِلِيُّ: عِنْدَمَا ثَبَتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ الْأَمْرَيْنِ بِتَسَاوِيِ الْفَضْلَيْنِ، لِأَنَّهُ لَا يَعْقِلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ الْأَفْضَلَ

كَانَ الْعَلَامَةُ وَرَجُلُ الدِّينِ اللَّبْنَانِيُّ السَّيِّدُ مِصْطَفَى مَرْتَضَى الْعَامِلِيُّ يَوْمًا فِي مَخِيْمِ الرَّشِيدِيَّةِ لِللَّاجِئِينَ فِي رَأْسِ الْعَيْنِ فِي لُبْنَانَ مَعَ بَعْضِ الْإِخْوَانِ مِنْ أَهْلِ فِلَسْطِينَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: لَقَدْ رَأَيْتُ حَالَ الشَّيْعَةِ وَسَبَرْتُ أَخْلَاقَهُمْ وَعَادَاتِهِمْ فَوَجَدْتُهُمْ مَتَمَسِّكِينَ بِالْدِّينِ الْإِسْلَامِيِّ كُلِّ التَّمَسُّكِ، وَلَمْ أَجِدْ مَا يُعَابُونَ بِهِ سِوَى شَيْءٍ وَاحِدٍ.

فَقَالَ الْعَامِلِيُّ: وَمَا هَذَا الشَّيْءُ؟

فَقَالَ الرَّجُلُ: يَجْمَعُونَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ.

فَقَالَ الْعَامِلِيُّ: وَهَلْ مِنْ حَرَجٍ عَلَيْهِمْ، بَعْدَ مَا صَرَّحُوا بِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ وَفَرَّقَ.

فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ فِي السَّفَرِ.

فَقَالَ الْعَامِلِيُّ: قَدْ صَحَّ عِنْدَكُمْ وَرَوَيْتُمْ

الله! لأنه قال: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾
النجم: ٣، وإن قلت: إنه من الله، دلّ على
اتحاد الوقتين، ومشروعية الجمع إن كانت
لقرب الوقتين من بعضهما، فلم لم يجمع
بين العصر والمغرب؟ فإن القرب بين
وقتهما كالقرب بين وقتي الظهر والعصر،
ووقتي المغرب والعشاء، فحينئذ يجب
الجمع بين الأربع صلوات في وقت
واحد؟!

قال الرجل: ليس في وسعي الجواب!

فقال العامل: تزعمون أن الجمع بين
الصلاتين كان لعذر، فلا يخلو الأمر أن
يكون الرسول ﷺ صلى إحدى الصلاتين
في غير وقتها، ولم يسقط وجوبها عند
دخول الوقت، فتركها عمداً، فتشهد عليه
فإما أن تشهد بقلّة الدين ووضع الشيء
في غير محلّه، فتكون قد كفرت! وإما أن
يكون الوقت مشتركاً كما تزعم الشيعة،
فيكون النبيّ صلى الصلاتين في وقتها،
وهو ما عليه الشيعة.

قال الرجل: أشهد أن الحق معكم،
ومن نازعكم متعدّ مُبطلٌ.

المصدر: كتاب مناظرات في العقائد والأحكام
للشيخ عبد الله الحسن: ج ٢، ص ٢١٣.

وعمل ما دونه في الرتبة، لأنه ما عرض
عليه أمران إلا واختار أشدهما عليه؛ ليزداد
أجره بزيادة المشقة، ونحن الآن مخيرون
بين الجمع والتفريق، ورسول الله ﷺ
فعل الأمرين، فهما في الفضل سواء،
فلا حرج علينا في أيّ الفعلين التزمنا.

ولنفرض أن رسول الله ﷺ لم يجمع
بين الصلاتين إلا لعذر كالمطر والسفر
والحرب وغيرهما من الأعذار، فإن كان
العذر يُبيح الجمع بين الصلاتين، فما
المانع من الجمع بين الصلوات الخمس؟
فيصلها كلها دفعة واحدة في وقت واحد.

قال الرجل: إن الصلاة لا تجوز قبل
دخول الوقت، ولو أداها المكلف قبل
وقتها لم يسقط الوجوب بعد دخوله،
وكذا لا يجوز تأخيرها عن وقتها مع
الاختيار.

فقال العامل: إن الجمع بين صلاتين
يقتضي إما تأخير أو لاهن عن وقتها، أو
تقديم الثانية عليه، وعلى أيّ الوجهين فإن
إحدى الصلاتين وقعت في غير وقتها، لأن
وقتيهما متغاير بزعمك.

قال الرجل: إن الجمع بين الظهر
والعصر فيه شيء من التسامح، وذلك
لقرب الوقتين من بعضهما.

فقال العامل: هذا التسامح هل كان
من الرسول ﷺ خاصة، أم من الله تعالى؟
فإن زعمت أنه من الرسول ﷺ كذبك

أسباب القول بمنع التقليد | الحلقة (١٣)

وصلنا إلى السبب الرابع من أسباب القول بمنع التقليد، وهو السبب النقلي، ونعني به: إن الذين لا يفتأون في محاربة التقليد، والذين يسوقون إشكالاتهم حوله، قالوا بوجود بعض النصوص القرآنية والروائية الواردة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام تفيد المنع من التقليد، وتحذّر منه، وهذه النصوص القرآنية والروائية قسّمها بعضٌ إلى طوائف ثلاث:

الطائفة الأولى: وهي النصوص التي تتضمن الأمر باتباع الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام.

الطائفة الثانية: وهي النصوص التي تتضمن الأمر بتقليد الأئمة عليهم السلام وتنهى عن تقليد غيرهم. **الطائفة الثالثة:** وهي النصوص التي تتضمن ذمّ الاجتهاد والقول بالرأي.

أما الطائفة الأولى: فنقتصر على المهمّ منها، فمن الآيات مثلاً: قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ آل عمران: ٣١، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ الأعراف: ٣.

وأما الروايات: فقد روي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: «كُلُّ مَا لَمْ يُخْرَجْ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَهُوَ بَاطِلٌ» وسائل الشيعة: ج ١٨، ص ٩٤، وعن الإمام الباقر عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَالْوَلَائِحَ، فَإِنْ كُلَّ وَلِيَجَةِ دُونَنَا فَهِيَ طَاغُوتٌ» وسائل الشيعة: ج ١٨، ص ٩٦.

الجواب: يلاحظ مما تقدم من الآيات والروايات أنها تفيد فائدة واحدة، وتعطي دلالة واحدة لا غير - كما ذكر صاحب الوسائل في المصدر المتقدم -، وهي: أن تقليد غير المعصوم الممنوع في الآيات والروايات هو ما كان يعمل فيه بالرأي المنقطع عن النص القرآني والنص المنقول عنهم عليهم السلام، فهو تقليد مذموم؛ لأنه لم يعمل فيه بنص قرآني ولا نص روائي وارد عنهم عليهم السلام، وهذا يبين ما عليه علماءنا الأعلام في المذهب الحق، إذ أنهم ملتزمون بالآيات والروايات وقواعد المذهب وأصوله في التعاطي معها، وخلاف ذلك لا يكون حجة عندنا إطلاقاً، فالحجة عندنا إذن: هي محصورة بالكتاب والسنة والآثار الموثوقة عن أهل بيت العصمة عليهم السلام، وإسقاط كل ما سوى ذلك عن الحجية، كالقياسات والاستحسانات وغيرها، والتي تعني (الاجتهاد مقابل النص)، وهو مرفوض مردودٌ عندنا على الإطلاق.

أبو رافع مولى رسول الله ﷺ

من النجوم اللامعة في سماء العقيدة والتشيع الصادق لأمر المؤمنين ﷺ هو الصحابي الجليل أبو رافع رضي الله عنه، هذه الكنية التي اشتهر بها دون اسمه، بسبب الاختلاف باسمه عند المؤرخين، فيقال إنه: إبراهيم، ويقال: أسلم، وقيل: ثابت، وقيل: هرmez، وقيل: بندويه، وقيل: القبطي، وقيل: العجمي. الدرجات الرفيعة: ج ١، ص ٣٧٣. أسلم أبو رافع قديماً بمكة، وكان غلاماً لعَمَّ النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب، ثم قام العباسُ بهبته إلى رسول الله ﷺ، ولما أسلم العباسُ بن عبد المطلب أخبر أبو رافع رسول الله ﷺ بإسلامه فأعتقه لوجه الله تعالى، ثم زوجه رسول الله ﷺ مولاته سلمى، فولدت له عبيد الله وعلياً، وكان عبيد الله كاتب أمير المؤمنين رضي الله عنه في خلافته كلها. أسد الغابة: ج ١، ص ٤١.

يُعدُّ أبو رافع من الصحابة المتميزين لأمر المؤمنين رضي الله عنه، ومن الأبرار المخلصين في طاعتهم وولائهم له رضي الله عنه، وهو من خيار الشيعة والثقات، والبارزين بالعقيدة الصلبة والمواقف الثابتة، وهو أحد رواة حديث الغدير. له سابقة في التأليف والتدوين، فله كتب متنوعة، منها كتابه (السُّنن والقضايا والأحكام)، يشتمل على أبواب فقهية متنوعة، رواه الكثير من الرواة والمحدثين من ضمنهم ولده، ومنها كتابه (أقضية أمير المؤمنين)، وكتاب (الدِّيَات) وغيرها من الكتب.

من أقوال رسول الله ﷺ فيه: «يا أيُّها النَّاسُ، مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَمِينِي عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي، فَهَذَا أَبُو رَافِعٍ أَمِينِي عَلَى نَفْسِي». أمالي الطوسي: ص ٣٧.

وأما عن بعض فضائله ومناقبه: (..بَاعَ أَرْضَهُ بِخَيْبَرٍ وَدَارَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَهُ خَمْسُ وَثَمَانُونَ سَنَةً، وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَقَدْ أَصْبَحْتُ لَا أَحَدَ بِمَنْزِلَتِي، لَقَدْ بَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ؛ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ، وَبَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، وَصَلَّيْتُ الْقِبْلَتَيْنِ، وَهَاجَرْتُ الْمَهْجَرَ الثَّلَاثَ، قُلْتُ: وَمَا الْمَهْجَرُ الثَّلَاثُ، قَالَ: هَاجَرْتُ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَهَاجَرْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَهَذِهِ الْمَهْجَرَةُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه إِلَى الْكُوفَةِ، فَلَمْ يَزَلْ مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه حَتَّى اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ رضي الله عنه، فَرَجَعَ أَبُو رَافِعٍ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ الْحَسَنِ رضي الله عنه وَلَا دَارَ لَهُ وَلَا أَرْضَ، فَقَسَمَ لَهُ الْحَسَنُ رضي الله عنه دَارَ عَلِيٍّ رضي الله عنه بِنَصْفَيْنِ). رجال النجاشي: ج ١، ص ٦٣.

توفي في المدينة المنورة بعد شهادة أمير المؤمنين رضي الله عنه، وهو الأصح (على ما قاله الشيخ النجاشي رحمته الله)، ودفن في البقيع.

النفس

أن الأرواح حُلِقَتْ مجتمعةً على قسمين، مؤتلفة ومختلفة، ثم فُرِّقَتْ في الأجساد فإذا كان الائتلاف والمؤاخاة في الخلق كان التعارف والتآلف بعد الاستقرار في البدن، وإذا كان التخالف في الخلق كان التنافر في الأبدان، لقول الصادق عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ آخَى بَيْنَ الْأَرْوَاحِ فِي الْأُظْلَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَجْسَادَ بِالْفِي عَامَ فَلَوْ قَامَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عليهم السلام وَرَثَ الْأَخِ الَّذِي آخَى بَيْنَهُمَا فِي الْأُظْلَةِ، وَلَمْ يُورَثِ الْأَخَ فِي الْوِلَادَةِ» الهداية للصدوق: ص ٣٤٣، وقال عليه السلام أيضا: «إِنَّ الْأَرْوَاحَ فِي صِفَةِ الْأَجْسَادِ فِي شَجَرٍ فِي الْجَنَّةِ تَسْأَلُ وَتَعَارَفُ، فَإِذَا قَدِمَتِ الرُّوحُ عَلَى الْأَرْوَاحِ تَقُولُ: دَعُوها فَإِنَّهَا قَدْ أَقْبَلَتْ مِنْ هَوْلِ عَظِيمٍ، ثُمَّ يَسْأَلُونَهَا مَا فَعَلَ فُلَانٌ وَمَا فَعَلَ فُلَانٌ، فَإِنْ قَالَتْ لَهُمْ: تَرَكْتُهُ حَيًّا، ارْتَجَوْهُ، وَإِنْ قَالَتْ لَهُمْ: قَدْ هَلَكَ، قَالُوا: قَدْ هَوَى هَوَى» من لا يحضره الفقيه للصدوق: ص ١٩٣.

فاعتقدنا بالروح أنها ليست من جنس البدن، بل هي خلق آخر، لقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ المؤمنون: ١٤.

النَّفْس: هي الرُّوح التي تحلُّ بها الحياة، وهي أول ما خلقه الله سبحانه وتعالى، لقول النبي صلى الله عليه وآله: «إِنَّ أَوَّلَ مَا أَبْدَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هِيَ النَّفْسُ الْمُقَدَّسَةُ الْمُطَهَّرَةُ، فَأَنْطَقَهَا بِتَوْحِيدِهِ، ثُمَّ خَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ سَائِرَ خَلْقِهِ» شرح أصول الكافي للمازندراني: ج ٦، ص ٧٠.

وقد حُلِقَتْ الرُّوحُ للبقاء لا للفناء، لقول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله: «مَا خَلِقْتُمْ لِلْفَنَاءِ بَلْ خَلِقْتُمْ لِلْبَقَاءِ، وَإِنَّمَا تُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ إِلَى دَارٍ، وَأَنَّهَا فِي الْأَرْضِ غَرِيبَةٌ، وَفِي الْأَبْدَانِ مَسْجُونَةٌ» البحار للمجلسي: ج ٦ ص ٢٤٩، والنفوس حتى لو فارقت الأبدان فهي باقية، فمنها المنعمة، ومنها المعذبة، إلى أن تُرَدَّ إلى أبدانها لقوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ﴾ المعارج: ٤، فما لم يرفع منها إلى الملكوت تسقط في الهاوية، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْلُلْ عَلَيْهِ عَصْبِي فَقَدْ هَوَى﴾ طه: ٨١، وذلك لأن الجنة درجات والنار درجات، وقال الإمام الصادق عليه السلام: «الْأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا اتَّخَلَفَ، وَمَا تَنَكَرَّ مِنْهَا اخْتَلَفَ» الكافي للكليبي: ج ٢ ص ١٦٨، فمعناه:



وأما (أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ) في الآية الآتية الذكر فهم المؤمنون حقاً بأعيانهم، قد جعل الله فيهم أربعة قوى مما ذكرنا، مُستشياً منهم روح القدس. وأما (أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ) في الآية الكريمة فهم اليهود والنصارى، فقد قال الله فيهم: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ البقرة: ١٤٦، أي: يعرفون مُحمداً والولاية كما يعرفون أبناءهم، فلما جحدوا ما عرفوه ابتلاهم الله بجحدهم هذا، فسلبهم روح الإيمان، وأسكن أبدانهم أرواحاً لها ثلاثة قوى: روح القوّة، وروح الشّهوة، وروح البدن، بل أضافهم الله إلى الأنعام، فقال تعالى: ﴿إِنَّهُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ﴾ الفرقان: ٤٤، لأنّ الدّابة إنّما تحمل بروح القوّة، وتعتلف بروح الشهوة، وتسير بروح البدن.

ومع علمنا بكلّ ما تقدّم تبقى الروح مبهمّة بالنسبة لنا لقوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ الإسراء: ٨٣.

وقد خلق الله تعالى الناس على ثلاث طبقات، وأنزلهم ثلاث منازل، كقوله (جَلَّ وَعَلَا): ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ الواقعة: ٨-١٠.

فقوله تعالى: (السَّابِقُونَ) يعني بهم الأنبياء المرسلين وغير المرسلين، فجعل فيهم خمسة أرواح: (أي: خمس قوى).

١- رُوحُ الْقُدُسِ، بُعثوا من خلالها أنبياء مرسلين وغير مرسلين، وبها علموا الأشياء وعبدوا الله.

٢- ورُوحُ الْإِيمَانِ، فعبدوا بها الله، ولم يشركوا به شيئاً.

٣- ورُوحُ الْقُوّةِ، جاهدوا بها عدوهم، وعالجوا معاشهم.

٤- ورُوحُ الشّهوةِ، أصابوا من خلالها لذيق الطّعام، ونكحوا الحلال من النساء.

٥- ورُوحُ البدنِ، قد دبّوا بسببها ودرجوا، فهؤلاء مصفوح عنهم.

إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ

وأنه من صُلبِ الحسين عليه السلام.

فإنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يُخبر عن الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام في مناسبات عديدة ومواقف كثيرة ومواطن حساسة جداً، مما يدل على أهمية الموضوع غاية الأهمية، وإلّا فما الداعي إلى هذا الاهتمام وإلى هذه العناية بالموضوع، والإلحاح والتكرار والتركيز في الإخبار عن الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام؟! ويمكننا الآن أن نستعرض بعضاً من تلك الأخبار:

١- عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ خُلَفَائِي وَأَوْصِيَائِي وَحُجَجَ اللهِ عَلَى الْخَلْقِ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ: أَوْهُمْ أَخِي وَأَخِرُّهُمْ وَوَلَدِي،

لو يسأل سائل: هل أن قضية الإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام قضية مختصة بعقيدة الشيعة فقط، أم أنها قضية إسلامية بل عالمية؟ فإنه لا يعيا المجيب جهداً في استكشاف الجواب، بل ليس له إلا أن يبرق ببصره في مجموعة غير قليلة من كتب الحديث لمختلف الفرق الإسلامية، ليجد نور الجواب يسعى بين يديه، كيف وهذا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يكرّر ويكرّر هذه العقيدة الحقّة.

فتارة يشير رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المسلمين بالإمام المهدي عَلَيْهِ السَّلَام في ضمن الأئمة الإثني عشر، وأنه هو الثاني عشر، وتارة أخرى يخبر عنه أنه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام،

قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ أَخْوَكُ؟ قَالَ: عُلِّيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قِيلَ: فَمَنْ وَلَدُكَ؟ قَالَ: الْمَهْدِيُّ الَّذِي يَمْلؤها قِسْطاً وَعَدلاً كَمَا مُلِئْتُ جَوْرًا وَظُلماً، وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا، لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَخْرُجَ فِيهِ وَلَدِي الْمَهْدِيُّ، فَيَنْزِلُ رُوحُ اللَّهِ عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ فَيَصَلِّي خَلْفَهُ، وَتُشْرِقُ الْأَرْضُ بِنُورِهِ، وَيَبْلُغُ سُلْطَانُهُ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ» كشف الغمة، الإربلي: ج ٣، ص ٣١٢.

٢- عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «الْمَهْدِيُّ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي، وَجْهُهُ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ» ينابيع المودة، القندوزي: ج ٤، ص ٣٠٩.

٣- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَمْتَلَأَ الْأَرْضُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، قَالَ: ثُمَّ يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ عِتْرَتِي [أَوْ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي] يَمْلؤها قِسْطاً وَعَدلاً، كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَعُدْوَانًا» مستدرک الصحیحین: ج ٤، ص ٥٥٧.

٤- عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ مِنْ عِتْرَتِي رَجُلًا أَفْرَقَ الثَّنَائِيَا، أَجْلًا الْجَنَّةِ، يَمْلؤها الْأَرْضَ عَدْلًا كَمَا مُلِئْتُ جُورًا يَفِيضُ الْمَالُ فِيضًا» كشف الغمة: ج ٣، ص ٢٧٠.

٥- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يُؤَافِقُ اسْمُهُ اسْمِي» الطبراني الكبير: ج ١٠، ص ١٦١.

٦- وفي كنز العمال، قال: عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَمَّا آلُ مُحَمَّدٍ الْمَهْدِيُّ عِزُّهُمُ اللَّهُ مِنْ غَيْرِنَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا بَلْ مِمَّا يَخْتِمُ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ كَمَا فَتَحَ بِنَا» كنز العمال: ج ١٤، ص ٥٩٨.

٧- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ؟» صحيح البخاري: ج ٣١٩٣.

تنوير:

مسألة العقائد تتعلق بالعقول والألباب، وهو ما أشار إليه الحديث: «إِنَّ أَوَّلَ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْعَقْلُ، فَقَالَ لَهُ: أَقْبَلْ فَأَقْبَلَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَدْبِرْ فَأَدْبِرَ، فَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي مَا خَلَقْتَ خَلْقًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْكَ، بِكَ آخُذُ وَبِكَ أُعْطِي، وَبِكَ أُثِيبُ وَبِكَ أُعَاقِبُ» السرائر، ابن إدريس الحلبي: ج ٣، ص ٦٢١.

فمن أراد أن ينهل العذب والصحیح والدر الثمين عليه أن يتخلص من شوائب الفكر مما يرجع إلى العناد والتعصب والجهل من الأفكار، فإنه سيجد النور ساطعاً، والحق ناصعاً، مما ينفعه عزاً في الدنيا، وكرامة وشرفاً في الآخرة.

البرزخ

منكر ونكير، فأول من يسألانه عن ربه، ثم عن نبيه، ثم عن وليه، فإن أجاب نجا، وإن عجز عذبه) مفاهيم القرآن: جعفر السبحاني، ج ٨، ص ١٨٤.

ووقع الكلام في أنّ الحياة في البرزخ هل هي عامة لكل الناس؟ أم هي خاصة لفئة منهم - مَنْ مُحَضَّ الإِيْمَانِ وَمَنْ مُحَضَّ الْكُفْرِ -؟

الجواب: ذهب مشهور العلماء على أنّه عام لجميع الناس، وأنّ كل أنسان يمر بالحياة البرزخية، سواء كان مؤمناً أو فاسقاً، مسلماً كان أو كافراً، واستدلوا على ذلك بالكتاب والسنة، بينما ذهب بعض العلماء منهم السيد عبد الله شبر إلى اختصاص الحياة البرزخية بفئة خاصة من الناس، وهم مَنْ مُحَضَّ الإِيْمَانِ مُحَضّاً، وَمَنْ مُحَضَّ الْكُفْرِ مُحَضّاً، استناداً لبعض الروايات، أعرضنا عن ذكرها وعملاً حملت عليه اختصاراً، فمن أراد فليراجع المطولات في ذلك.

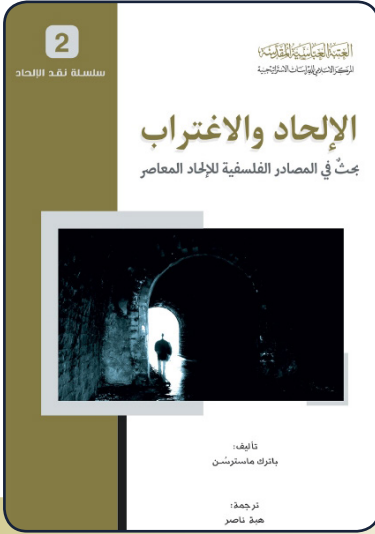
قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ المؤمنون: ١٠٠.

ما هو البرزخ؟ وهل هو عامٌ لكل الناس؟ البرزخ في اللغة هو: الحاجز الفاصل بين شيئين. الصحاح: ج ١، ص ١٣٣.

وأما المراد من البرزخ في الاصطلاح: هو العالم المتوسط بين الموت والقيامة، يُنعم فيه الميت أو يُعذب حتّى تقوم الساعة. تفسير الميزان، الطببائي: ج ١، ص ٣٤٩.

والآية ظاهرة الدلالة على أنّ هناك حياة متوسطة بين حياتهم الدنيوية وحياتهم بعد البعث، قال الإمام الصادق عليه السلام في تفسيرها «البرزخ: القبر، وفيه الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة» تفسير القمي: ج ١، ص ١٩ - بحار الأنوار، المجلسي: ٦، ص ٢١٨ / ج ١٢.

البرزخ هو ذلك العالم الذي يلي عالم الدنيا، وهو أول منازل الآخرة، حيث تعود فيه الروح للبدن للسؤال - بعد أن فارقت بالموت - كما نصّت الكثير من الروايات على ذلك، منها: عن زر بن حبيش قال: سمعتُ علياً يقول: (إنّ العبد إذا أدخل حفرة أتاه ملكان اسمهما:



اسم الكتاب: الإلحاد والاعتراب (بحث في المصادر الفلسفية للإلحاد المعاصر)
اسم المؤلف: باترك ماستروزي
ترجمة: هبة ناصر
عدد الصفحات: ٢٠٨
سنة الطبع: الأولى (٢٠١٨م-١٤٣٨هـ).

نشوء الكثير من المدارس والمذاهب الفكرية والفلسفية المتضاربة فيما بينها، مؤمنة كانت أو إلحادية.

يبحث المؤلف في هذا الكتاب سبعة فصول، يبدأ من عزلة وأصالة الإنسان، من خلال سبر أغوار دراسات وأفكار هؤلاء الفلاسفة بنظرة تحليلية نقدية، لينتهي في الفصل الثامن إلى تقديم وجهة نظره حول مسألة الألوهية في عالمنا المعاصر، ونقد الإلحاد لكن لا من خلال إقامة أدلة وبراهين فلسفية كلامية على ذلك.

إذاً يقترح المؤلف لحل جدلية علاقة المحدود بالمطلق ومسألة العزلة والأصالة لدى الإنسان وحل هذا التعارض المزعوم الذي روج له الإلحاد المعاصر، من خلال رفع التناقض بين مقتضيات الذاتية الإنسانية والأمل بالله، وإحداث مقارنة توافقية بين الأمل بالله وادعاءات الذاتية، بأسلوب ينتهي إلى إثبات حقيقي لوجود الله تعالى.

إذن، فالكتاب شيق بفصوله أبحاث، لذا فهو كتاب مفيد لمن أغرته الإلحادية المعاصرة، ويمكنكم شراء الكتاب من معرض العتبة العباسية المقدسة، أو تنزيله بالصيغة الإلكترونية (PDF) من موقع شبكة الفكر.

الناشر: المركز الإسلامي للدراسات الإستراتيجية (العتبة العباسية المقدسة).

لازلنا مستمرين في عرض الكتب التي تتناول أهم المواضيع العقائدية والفلسفية، والتي تساهم في زيادة الوعي العقدي والفلسفي والفكري لدى المؤمنين، وتساعد على حلّ المشاكل والمعضلات التي يواجهها المتدينون وغيرهم، والتي تبثها الأفكار المسمومة والمنحرفة من أتباع ودعاة المادية والإلحاد المعاصر، مما حدا بتلك الأفكار الموبوءة أن تتغلغل في بعض الأوساط الأكاديمية، وتلوث بعض الشباب مع الأسف.

(الإلحاد والاعتراب) هو عنوان كتابنا الذي اخترناه في عددنا الحالي، والذي يبحث فيه المؤلف عن الجذور الفلسفية للإلحاد المعاصر، ويستعين بعلم نفس الدين ليصل إلى أنّ جذور الإلحاد المعاصر تنتهي إلى جدلية المطلق (الله تعالى) مع المحدود (الإنسان)، لأن الرؤية الفكرية للإلحاد المعاصر ترى أن القول بوجود المطلق أمام الإنسان يسبب عزلة الإنسان عن هويته المطلقة، وهنا تكمن نقطة التوهم والخطأ عند الإلحادية المعاصرة، وذلك عندما تصور أرباب الإلحاد المعاصر أن حقيقة الإنسان مطلقة لا محدودة، مما سببت هذه الجدلية

مُخَالَفَةُ عُمَرَ لِلشَّرِيعَةِ!

ما هو اعتقاد الخليفة عمر في حكم زواج المتعة؟ أرجو بيان ذلك من مصادرنا نحن جمهور العامة؟
جوابنا: خليفتم عمر خالف صريح القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في حكم زواج المتعة، حيث حكم بحرمة ونهى عنه، ولم يكتفِ بذلك، بل أمر بالعقوبة على مَنْ يَفْعَلُهُ؟!
فقد جاءت الروايات الكثيرة من مصادركم تتحدث في هذا الشأن، فقد رُوي عنه أنه قال: (.. وأنها متعتان على عهد رسول الله ﷺ، وأنا أنهى عنها وأعقاب عليهما، أحدهما متعة النساء) السنن الكبرى: ج ٧، ص ١٤٤.

وجاء في مسند أحمد: (قال عطاء حين قدم جابر بن عبد الله معتمراً، فجنّاه في منزله فسأله القوم عن أشياء، ثمّ ذكروا له المتعة، فقال: نعم، استمتعنا على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر، حتى إذا كان في آخر خلافة عمر) مسند أحمد: ج ٣، ص ٣٨٠.

وجاء في مورد آخر من المسند: (عن أبي موسى إنه كان يُفتي بالمتعة، فقال له رجل: رويدك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النُّسك بعدك، حتى لقيه بعد، فسأله، فقال عمر: قد علمتُ أن النبي ﷺ قد فعله وأصحابه، ولكنني كرهت أن يظلوا بهنّ معرسين في الأراك ثم يروحون بالحجّ تقطر رؤوسهم) مسند أحمد: ج ١، ص ٥٠.

هذا بعض ما جاء عنه في هذه المسألة، ويذكره الكثير من علماءكم، بينما نجد أن القرآن الكريم حكم بجواز زواج المتعة وحليته، وأن المسلمين فعلوا ذلك في زمان النبي ﷺ، ولم ينه النبي ﷺ عن ذلك أبداً، وكذلك في زمان أبي بكر كان موجوداً، ويُعمل به، بل إلى زمن عمر، حتى أواخر خلافته فحرّمه؟!!



قَالَ
الإمام الجواد

«مَنْ أَصْفَى إِلَى نَاطِقٍ فَقَدْ عَبَدَهُ: فَإِنْ
كَانَ النَّاطِقُ عَنِ اللَّهِ؛ فَقَدْ عَبَدَ اللَّهَ.. وَإِنْ
كَانَ النَّاطِقُ عَنِ إِبْلِيسَ؛ فَقَدْ عَبَدَ
إِبْلِيسَ».

بحار الأنوار: ٢ / ٩٤



شهادة الإمام

محمد بن علي الجواد عليه السلام

آخر شهر ذي القعدة / سنة (٢٢٠هـ)

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني



مسابقة الغدير الكبرى

ويمكنكم الإشتراك إلكترونياً عبر الرابط التالي:

<http://bit.ly/2vN3nRj>



قسم الشؤون الدينية

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186